رابط المادة على منصة باحث

قصي تشكيلة

هل يوجد نسخ في القرآن؟ مفاجأة مزعجة للملحدين | | | نسف شبهات الملحدين حول الناسخ والمنسوخ

هيثم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. تقريبا كده هناك سكريبت احد موزع على الملاحدة هذا الاسبوع سكريبت موحد انهم يتكلموا في مسألة الناسخ والمنسوخ خلال ساعات قليلة نزل - 00:00:00

على حدى كم فيديو بنفس المحتوى تقريبا. والاتنين بينافسوا بعض في السخافة والسزاجة وسطحية الطرح. وحتى المثال اللي ضربوه كدليل على النسخ خان نفس المثال. بصراحة والله مستوى ضحل جدا. يعني مسلا الروبوبي جاب حتة خلصت الحلقة - 00:00:20

مسافة الشبهة. تاني صورة من موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. فيه جدول للايات المنسوخة والناسخة وعلماء المسلمين القائلون بالنسخ الصورة اللي عرضها دي نسفت الشبهة من اساسها. شوفوا كم واحد من علماء المسلمين قال بالنسخ. وكم واحد لم يقل بالنسخ - 00:00:40

طبعا هنفصل قضية النسخ بعد شوية. والله حتى مش عارفين يعرضوا الشبهة. ومرحبا يا حلوين مش عارف ينطق اية واحدة صح حتى الغرانيق هنشوف بيقراها ازاي. وان شفاعتهما فترجع. شفاعتهما قصة الغرانيق التي وضعها الزنادقة كما - 00:01:00

يقول ابن خزيمة والالوسي وابن حزم والبيهقي والنووي قصة مضحكة. حتى الذي وضعها لا يعرف ان اهل مكة لا عابدون الغرانيق. الغرانيق لا توجد في مكة اصلا. وطبعا الامام الالباني عمل كتيب كامل في فضح هذه القصة. لكن الملاحدة العرب - 00:01:20

بيلوسوا في اي حاجة قدامهم. فاحتراما للمشاهدين ما ينفعش ننزل لهذا المستوى. مستوى من يقول على الامام السدي السدي وقال السدي من السخافة بصراحة النزول لهذا المستوى في الرد. الحكمة في هذه الحلقة الا ننشغل بهم. احتراما للمشاهد واحترام - 00:01:40

كراما للعلم الذي سوف يقدم ان شاء الله في هذه الحلقة. لن ننشغل بهذا الجهل. وانما ان شاء الله سوف نقوم بعمل رب في مسألة الناسخ والمنسوخ. وهل يوجد نسخ في القرآن؟ هل هناك نسخ تلاوة؟ هل هناك ايات رفعت - 00:02:00

وماذا عن اية الرجم واية عشر رضعات يحرمن؟ سوف نعرض ان شاء الله في هذه الحلقة هذه المواضيع بحيث لا قول لقائل في هذه المسألة فركزوا في هذه الحلقة جيدا. لانها حلقة مركزة ودسمة. فلنبدأ على بركة - 00:02:20

الله النسخ هو تبديل الله عز وجل لحكم شرعي بحكم اخر. وهذا مما اجمع عليه المسلمون والنصارى واليهود فهو امر بديهي لتغير احوال الناس وتبدل امورهم. وعندما امر الله عز وجل خليله ابراهيم ان يذبح ابنه. وقبل ان تقطع السكين - 00:02:40

مسخ الله الامر. فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. فلما استسلم لامر الله نسخ الله الحكم - 00:03:02

فديناه بذبح عظيم. والحكمة من هذا الحكم ثم نسخه معلومة. تمحيص قلب ابراهيم بيان امتثاله للامر الالهي. وكيف يكون تسليم العبد لله. ايضا الله عز وجل انزل الشرائع اليهودية والنصرانية. ثم نسخها بالاسلام. وفي هذا نزل قوله تعالى - 00:03:22

انسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. فالشرائع يحصل فيها تغير بمقدار داري تغير احوال

الناس لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. والاسلام اتى اخر الشرائع واتمها بناء واكثرها - 00:03:42
تفصيلا حيث فصلت فيه احكام كل شيء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيت فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية. فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضع - 00:04:02
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين. فقضية النسخ معلومة بالبداهة ومعلومة بالعقل عليها اجماع من الشرائع السماوية. وحين اتى الاسلام تدرجت الاحكام ولم تأتي جملة واحدة تدرجت تبعا لحالة المكلفة - 00:04:22
وقدرتهم في بادئ الامر كانت الخمر حلالا ثم نسخ الحكم. نسخ الحكم وصارت الخمر حراما. وهكذا حصل تدرج في الاحكام حتى تمت الشريعة وكمل نزول الرسالة. السيدة عائشة رضي الله عنها تشرح هذا التدرج وتشرح - 00:04:42
حكمته فتقول والحديث في البخاري يقول رضي الله عنها انما نزل اول ما نزل منه من القرآن يعني سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام لما استقر الايمان في القلوب نزل الحلال والحرام. ولو نزل اول شيء - 00:05:02
لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا. فالنسخ امر بديهي ولا مانع منه عقلا. والتدرج حكمه لا تخفى والدين يأخذ بايدي الناس حتى يطبقوه حكما حكما. وهنا نأتي لنقطة محورية في هذه الحلقة. هل في كتاب الله - 00:05:22
ايات منسوخة نسخ حكمها تماما هذه الصورة النسخ التام لا وجود لها في كتاب الله. فكتاب الله عز وجل كله محكم. والايات التي ذكر فيها انها منسوخة انما تثبت حكما شرعيا على المكلفين في حالات معينة. والايات التي قيل انها - 00:05:46
ناسخة تثبت حكما شرعيا اخر في حالات اخرى. فما من اية قيل انها منسوخة الا ولها حكم شرعي في حالات معينة عند اهل العلم. وسنذكر على هذا امثلة لمزيد ايضاح. اية الوصية للوالدين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كتب عليكم اذا حضر احد - 00:06:09
احدكم الموت اذ ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. قالوا هذه الاية نسخت بايات المواريث وحديث لا وصية لوارث. نعم هذا صحيح لو كنت تقصد ان ايات المواريث هي مزيد تفصيل لاحكام شرعية - 00:06:29
لكن هذا لا يعني ان هذه الاية نسخت نسخا تاما. فالناس لا يستغنون في وصاياهم عن الوصية. الوصية للاقربين في حدود الثلث. والوصية للوالدين غير المسلمين. فالوصية للوالدين والاقربين بالمعروف هي اية لها احكامها - 00:06:49
مثال اخر اية الصدقة يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم. قالوا نسخت بقوله تعالى اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - 00:07:09
فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. والله خبير بما تعملون لكن الامر في الاية الاولى للندب مستحب تقدم صدقة. فمن اشفق فلا شيء عليه. ومن ظل يجود بالصدقات فنعم - 00:07:29
فالشاهد ان الايات التي قيل انها منسوخة لها احكامها. عندنا كم اية قيل انها منسوخة؟ قال الامام السيوطي رحمه الله وهذا الضرب هذا النوع. نوع الايات الناسخة لايات اخرى هو الذي فيه الكتب المؤلفة. وهو على الحقيقة قليل - 00:07:49
جدا. وان اكثر الناس من تعداد الايات فيه فان المحققين كالقاضي ابي بكر ابن العربي بين ذلك واتقنه. فعدد الايات التي قيل انها منسوخة عدد قليل جدا. وهي كما قال الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني رحمه الله تسع ايات. هذه الايات - 00:08:09
تسع تجد ائمة اهل العلم يخرجون منها باستمرار الاحكام المستنبطة. فلا توجد اية منسوخة نسخا تاما في كتاب الله عز وجل. يقول الشوكاني رحمه الله في ارشاد الفحول ما معناه كثير من ائمة الحنابلة والاحناف فاثبتوا انه ما من اية يقال انها - 00:08:29
منسوخة الا ولها عمل في مواطن. كما ان الايات الناسخة لها عمل في مواطن اخرى. فالقرآن الكريم يخاطب جميع البشر في كل الاحوال الى يوم القيامة. وهو معجزة الرسالة الخاتمة. وعليه فاياته تدل على احكام شرعية تتناسب مع - 00:08:49
مع الاحوال المختلفة حتى يحقق الشمول والمرونة التي تستلزمها خاتمية الرسالة المحمدية وهنا ننتقل للموضوع الاخر في هذه الحلقة هل يوجد نسخ للتلاوة؟ هل حدث زمن النبي صلى الله عليه وسلم نسخ للايات القرآنية - 00:09:09
رفعت من المصحف عقليا هذا لا يوجد منه مانع. الله عز وجل ينزل اية ثم ترفع. هذا امر لا يترتب على فرض وقوعه محال. مش مستحيل. وكل ما كان كذلك كان جائزا. اضف الى ذلك رعاية المصالح في التشريع. والتي هي من اكبر حكم النسل - 00:09:29

لكن هل بالفعل وقع نسخ تلاوة اشهر مثال يستدل به على نسخ التلاوة هو اية الرجم التي ذكرها عمر رضي الله عنه في صحيح. لكن هل كانت اية الرجم من القرآن ثم رفع لفظها وبقي حكمها؟ اولا حتى نعرف الاجابة في زمن ابي بكر الصديق رضي - 00:09:49
الله عنه ما هو الشرط الذي اشترطوه؟ الاية يحفظها عشرات ومئات والاف الصحابة متواترة من فم النبي صلى الله عليه وسلم وسمعا وتلاوة. لكن هذا لم يكفي عند جمع القرآن. فقد اشترط الصحابة شرطا اضافيا قويا. وهو ان تكون الاية مكتوبة - 00:10:09
وليس فقط محفوظة بالتواتر. مكتوبة عند صحابي. وهذا الشرط الثاني ايضا لم يكفي. فاشترطوا شرطا ثالثا وهو ان يشهد شاهدي عدل على كتابة هذه الاية بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. بالمناسبة زيد ابن ثابت رضي الله عنه والصحابة المسؤولون عن جمع - 00:10:29
القرآن كانوا يحفظون كتاب الله كاملا. وايضا كتبوه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فهم كتبة الوحي. لكن هذه الشروط حتى الا يبقى قول اللقاء عبر العصور؟ اتذكر وانا اتكلم عن هذه الشروط سخافة الملاحدة العرب. وهم يناقشون قضية جمع القرآن - 00:10:49
اوصى كتاب في تاريخ الدنيا. المهم هذه هي الشروط التي وضعها الصحابة في جمع القرآن. هذه الشروط كانت باجماع الامة. والان السؤال هل اية الرجم واية عشر رضعات معلومات يحرمن؟ وغيرها هل يصح ان نقول انها كانت قرآنا ورفع؟ هل ينطبق - 00:11:09
على واحدة منهم شرط من الشروط الثلاثة فضلا عن الشروط الثلاثة كلها حتى نقول انها كانت قرآنا. اذا ما هي التسمية صحيحة لاية الرجب واية عشر رضعات معلومات يحرمن وغيرها. التسمية الصحيحة نعم هذه الايات كانت مما اوحى الله - 00:11:29
الى نبي من بيان الاحكام لكنها لم تكن قرآنا متلوا. لم تكن من رسم القرآن ولفظه. وسنذكر اقوال الصحابة واقوال ائمة السلف في ذلك. لكن في البداية نعلم ان وحي الله لنبيه ليس كله قرآنا. وهذا لا خلاف عليه بين المسلمين. فالحديث - 00:11:49
القدسي من وحي الله لنبيه وهو ليس بقرآن. الروح القدس نفث في روعي. هذا ايضا ليس بقرآن. والصحابة كانوا يعلمون ذلك وكما تعرفون قصة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مع المعوذتين ابن مسعود رضي الله عنه كان يظن في بادئ الامر ان المعوذتين - 00:12:09
كانتا من هذا النوع من وحي الله لنبيه. لكنهما ليستا قرآنا فلم يثبتهما في مصحفه. فلما علم انهما من المتلو اثبتهما وهذا امر معلوم. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله نقلا عن القاضي ابي بكر الباقلاني في الانتصار ان ابن مسعود رضي الله عنه - 00:12:29
انه لم ينكر ان المعوذتين من الوحي الذي اوحاه الله لنبيه. وانما انكر اثباتهما في المصحف. فلما علم انهما من المصحف اثبتهما فهناك وحي الهي مبين غير القرآن الكريم. ومن جملة الوحي المبين اية الرجم واية عشر رضعات معلومات يحرمها - 00:12:49
وغيرها قال بهذا القول ان هذه الايات من وحي الله المبين وليست من رسم القرآن ولفظه. قال بهذا القول كثير من كبار ائمة السلف. قال ابن جرير الطبري احد اكبر ائمة التفسير قال في تهذيب الاثار. واما قول عمر لما نزلت اية الرجم اتيت النبي فقلت - 00:13:09
تبنيها. دعني اكتبها يعني وكأنه صلى الله عليه وسلم كره ذلك. كره كتابة اية الرجم. ففيه بيان واضح ان كذلك لم يكن من كتاب الله المنزل كسائر اي القرآن. لانه لو كان من القرآن لم يمتنع من اكتابه عمر ذلك - 00:13:31
كما لم يمتنع من اكتاب من اراد ان يتعلم شيئا من القرآن. وفي اخبار عمر انه كره كتابة ما سأله. الدليل البين على ان حكم الرجب وان كان من عند الله تعالى ذكره فانه من غير القرآن الذي يتلى من غير القرآن الذي - 00:13:51
يتلى ويسطر في المصاحف. فاية الرجم وحي من الله لبيان حد الرجم. لكن هل كانت هذه الاية من القرآن المتلو اية الرجم من بيان الوحي من شروحات الوحي للقرآن الكريم. لكنها ليست من رسم القرآن والفاظه. ولذلك - 00:14:11
كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الصحابة اية الرجم لئلا تختلط برسم القرآن ولفظه. اخرج النسائي عن عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اكتبني اية الرجم. قال لا استطيع ذاك. قال ابو جعفر النحاس حديث اية الرجم - 00:14:31
اسناده صحيح. الا انه ليس حكمه حكم القرآن. ولكنه سنة ثابتة. وقد يكون الانسان كنت اقرأ كذا لغير القرآن. في اية الرجم واشباهها ليست من رسم القرآن والفاظه. ولذلك كره النبي صلى الله عليه وسلم ان تكتب. كره ان تكتب - 00:14:51

لئلا تختلط بلفظ القرآن ورسمه. قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبها؟ قال شعبة فكأنه كره ذلك حديث صحيح في اية الرجم واية عشر رضعات معلومات يحرمن واشبهها انما هي مما اوحاه الله الى - 00:15:11
في بيان شرح للقرآن. ومن كتبها من الصحابة كان يقرأها كبيان للقرآن وليس كقرآن. فلم يثبت في حديث كيس واحد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت قرآنية اية من هذه الايات. او صلى بها مثلا ثم رفعت او - 00:15:31
اقرأها الصحابة قرآن او عرضها عليه جبريل كما كان يعرض عليه القرآن. كلها ايات مفسرة لاحكام القرآن ايات بينة لمجملات القرآن خلاصة هذه الحلقة النسخ موجود باجماع كل الشرائع السماوية. وهو في الاصل يراعي طبيعة البشر القاصرة. يتدرج - 00:15:51
في الاحكام ليحملهم على تطبيقها. وجاءت الشريعة الاخيرة الخاتمة كاملة مكملة مهيمنة مهيمنة على ما قبلها من الشرائع. طيب هل هناك اية من القرآن نسخ حكمها نسخا تاما هذا غير موجود. فكل الايات المنسوخة لها الاحكام - 00:16:14
المستنبطة منها في مواطن معينة. كما ان الايات الناسخة لها الاحكام المستنبطة منها في مواطن اخرى. هل هناك ايات لفظها مسخ تلاوة رفع التلاوة. الايات كاية الرجم وغيرها هي ايات مبينات لايات القرآن الكريم. مبينات - 00:16:34
للاحكام ولم تكن من رسم القرآن ولفظه. هذا والله اعلم. ونسأله سبحانه ان يغفر لنا خطأنا وعمدنا واصرارنا وجهلنا وكل ذلك عندنا ونلقاكم على خير ان شاء الله والسلام عليكم. ويوم ينادي فيقول اين - 00:16:54
الذين كنتم تزعمون قال الذين الذين اغوينا كما روينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون. وقيل دعوا فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ويوم ينادي فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم - 00:17:14
يومئذ فهم لا يتساءلون يتساءلون فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. وربك يخلق ما يشاء ما كان لهم الخيرة. سبحان الله تعالى عما يشركون. وربك يعلم ما تكل - 00:18:24
وهو الله لا اله الا له الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم واليه ترجعون - 00:19:14